

الزغاريد والمهااة في التراث الفلسطيني: الأويها والترويدة وزغاريد الشهداء



لا فرح فلسطيني بلا زغرودة. تنطلق من حنجرة امرأة واحدة، فتردّ عليها النساء من كل زاوية، ويعرف الجيران من بعيد أن في البيت عرساً أو نجاحاً أو عودة غائب. وقبل الزغرودة تأتي **المهااة**: أبيات قصيرة تبدأ بـ«أويها»، ترتجلها النساء في مدح العريس والعروس والأهل.

ما هي الزغرودة؟

الزغرودة صوت حاد متقطع وطويل، تطلقه المرأة بتحريك لسانها بسرعة داخل فمها، وهي تغطي فمها أحياناً بكفّها. وهي إعلان الفرح في البيت الفلسطيني والعربي، وتُطلق في:

- الأعراس وليالي الحنة والخطوبة
- نجاح الأبناء في التوجيهي والتخرج من الجامعة
- عودة الحجاج والمسافرين والأسرى المحررين
- ولادة المولود الأول

ما هي المهااة؟

المهااة، وتُسمّى أيضاً «الأويها» أو «الهاات»، أبيات شعبية قصيرة تغنيها امرأة واحدة بصوت عالٍ ممدود، ثم تختتمها بزغردة تشاركها فيها باقي النساء.

ولها شكل ثابت تقريباً:

- تبدأ بنداء «أويها» الممدود لجذب الانتباه.
- تليه أربعة أشطر قصيرة غالباً، متفقة في القافية.
- تنتهي بالزغردة الطويلة.

ومواضيعها مدح العريس وشجاعته وكرمه، ووصف جمال العروس وأصلها، والفخر بالعائلة والبلد، والدعاء للعروسين بالسعادة والذرية. وكثيراً ما تتبارى نساء أهل العريس ونساء أهل العروس في المهااة، كل طرف يمدح أهله ويرد على الآخر بلطف ومزاح.

الترويدة: أغاني النساء السرية

ومن أغاني النساء الفلسطينيات لون آخر هو الترويدة، أغنية بطيئة حزينة تغنيها النساء في الوداع والحنين. وتقول روايات متداولة إن النساء في سنوات الثورة على الانتداب البريطاني كنّ يغنين الترويدة للأسرى والثوار، ويدخلن على كلماتها مقاطع إضافية مثل «لا» و«لي» بين الحروف، حتى لا يفهم الجنود البريطانيون الرسائل المخبأة فيها، بينما يفهمها الأسرى وأهل البلد.

زغاريد الشهداء

ومن أكثر ما يدهش من يرى الجنازات الفلسطينية أن أمهات الشهداء يطلقن الزغاريد في وداع أبنائهن. فالشهيد في الوجدان الفلسطيني «عريس»، وجنازته «عرس الشهيد»، فتودّعه أمه بالزغردة كما كانت ستزفّه يوم عرسه، والدموع في عينيها. وهي زغردة تجمع الحزن والفخر والصبر معاً.

تعرّف على [شهداء فلسطين](#).

الزغردة اليوم

ما زالت الزغردة حاضرة في كل بيت فلسطيني، في الوطن والمخيمات والشتات. لكن المهااة المرتجلة صارت أقل، بعد أن حلّت الأغاني المسجلة والفرق الموسيقية في القاعات محل غناء النساء. ولهذا يسعى كثيرون اليوم إلى تسجيل المهااة من الجدات قبل أن تضيع.

أُسئلة شائعة عن الزغاريد والمهااة

ما الفرق بين الزغردة والمهااة؟

الزغردة صوت فرح حاد متقطع بلا كلمات، والمهااة أبيات قصيرة تبدأ بـ«أويها» وتنتهي بزغردة.

ما هي الأويها؟

اسم آخر للمهااة، نسبة إلى نداء «أويها» الذي تبدأ به.

ما هي الترويدة؟

أغنية نسائية فلسطينية بطيئة وحزينة، تقول الروايات إن النساء استخدمنها لنقل رسائل مشفرة للأسرى والثوار أيام الانتداب.

لماذا تزغرد أمهات الشهداء؟

لأن الشهيد يُعدّ في الوجدان الفلسطيني «عريساً»، فتودّعه أمه بالزغردة كما كانت ستزفّه في عرسه.

جمعنا لكم في هذا المقال 50 زغردة فلسطينية مكتوبة (أويها ومهااة) لكل المناسبات: للعريس والعروس، وليلة الحنة، والنجاح والتخرج، وعودة الحجاج والمسافرين، والمولود الجديد، والأسرى المحررين، وزغاريد الشهداء. كُتبت على طريقة المهااة الفلسطينية التقليدية: تبدأ كل شطر بـ«أويها»، وتنتهي بالزغردة.

ولمعرفة أصل الزغاريد والمهااة وطريقة غنائها، اقرأ مقال الزغاريد والمهااة في التراث الفلسطيني.

زغاريد للعريس

1.

أويها يا عريسنا يا زين الشباب

أويها يا طلة القمر من ورا السحاب

أويها أبوك فرحان والدار مليانة حباب

أويها واللييلة ليلتك يا غالي على الأحباب

لولولولولي

2.

أويها يا عريس يا ريحة العود

آويها يا ابن الأصل والجود
آويها فرحتنا الليلة ما إلها حدود
آويها ومبروك عليك يا ابن الأسود
لولولولي

.3

آويها عريسنا طويل وعالي
آويها مثل النخلة بالبر الخالي
آويها ما في مثله بين الرجال
آويها نفديه بالروح وبالمال
لولولولي

.4

آويها يا عريس يا ورد الجوري
آويها طَلَّتْكَ نَوَّرَتِ السَّاحَةَ وَالسُّور
آويها أَمَكْ بَتَزْغَرْدِ وَقَلْبُهَا مَسْرُور
آويها الله يَتَمَّمْ فَرَحُكَ يَا بَدْرَ مَنْوَر
لولولولي

.5

آويها حَمَّمُوا الْعَرِيسَ بِمِي الْوَرْد
آويها وَلَبَّسُوهُ الْحِطَّةَ وَالْعُقَالَ وَالْبُرْد
آويها وَطَلَعَ عَلَيْنَا مِثْلَ الْأَسَد
آويها وَالله يَحْمِيهِ مِنْ عَيْنِ الْحَسَد
لولولولي

.6

آويها يا عريس يا ابن الكرام
آويها بِيَتَكُم مَفْتُوح لِكُلِّ الْأَنَام
آويها فَرَحَتُكَ فَرَحَةُ الْأَهْلِ وَالْأَعْمَام
آويها اللهُ يَهْنِيْكَ عَلَى طَوْلِ الْأَيَّام
لولولولي

.7

آويها يا أبو العريس افرح وتهنّي
آويها ابنك صار عريس وفرّحنا
آويها والدار من فرحتها غنّت
آويها وعقبال الأحفاد يا رب نتهنّي
لولولولي

.8

آويها يا عريسنا يا سيف مسلول
آويها يا فارس على خيل أصول
آويها كل البلد جاية تقول
آويها الله يتمم فرحك ويطول
لولولولي

.9

آويها شبابنا مثل الذهب المصقّى
آويها وعريسنا بينهم ما بيخفى
آويها وجهه قمر والبسمة ما بتختفي
آويها الله يحفظه ويحميه ويكفي
لولولولي

.10

آويها يا عريس يا زينة الديوان
آويها يا مالي العين ومالي الوجدان
آويها عرسك اليوم فرحة للجيران
آويها والله يرزقك بالبنت والصبيان
لولولولي

زغاريد للعروس

.11

آويها يا عروسنا يا وردة بالبستان
آويها يا غزالة شاردة بين الوديان
آويها يا بنت الأصل والأمان
آويها الله يهنّيكي بعريسك الفرّحان

.12

آويها عروستنا حلوة ومزيونة
آويها شعرها طويل وعيونها مكحولة
آويها خدها ورد وبسمتها حنونة
آويها تهنّي فيها يا عريس وخليها مصنونة
لولولولي

.13

آويها يا عروس يا قمر الليالي
آويها يا نجمة بالسما العالي
آويها ثوبك مطرّز بالحريز العالي
آويها وطلّتك أحلى من كل اللّالي
لولولولي

.14

آويها يا عروس يا بنت الأجاويد
آويها ربّتك أمك على الأصل والتقاليد
آويها رائحة لبنت الكرم والجود والعيد
آويها الله يهنّيكي ويسعدك من جديد
لولولولي

.15

آويها ودّعي أمك يا عروس ودّعها
آويها ربّتك بعيونها وسهرت ليالها
آويها ولا تنسي الدار ولا أهاليها
آويها ودموع الفرح بعيونك وبعينها
لولولولي

.16

آويها يا عروس يا ريحة الياسمين
آويها يا زينة البيت ويا نور العين
آويها الله يكملّها عليك بالخير واليقين

آويها وتعيشي متهنئة سنين وسنين
لولولولولي

.17

آويها عروستنا ست البنات
آويها بالأدب والزين والحسنات
آويها رايحة لبيتها بالبركات
آويها الله يملّي بيتها خيرات
لولولولولي

.18

آويها يا أم العروس زغردي وعلي
آويها بنتك اليوم قمر متجلي
آويها تعبك عليها ما راح يولي
آويها الله يفرحك بأحفادك ويخلي
لولولولولي

.19

آويها يا عروس لزقي العجين عالباب
آويها خلي الخير يدخل بلا حساب
آويها وتثبتي بالدار بين الأحباب
آويها وتعيشي مرتاحة بلا عذاب
لولولولولي

.20

آويها يا عروس يا شمعة منورة
آويها بالحنّة كفوفك مزهرة
آويها وعيونك بالكحل مسطرة
آويها الله يهنّيكي يا ستّ المعتبرة
لولولولولي

زغاريد ليلة الحنة

.21

آويها هاتوا الحنة بالصينية
آويها وحطوا الشمع والورد عليها
آويها حنوا كفوف العروس الهنيئة
آويها والليلة ليلتها يا عيني عليها
لولولولي

.22

آويها الحنة خضرا وبتطلع حمرا
آويها على كفوف العروس الزهرا
آويها يا رب تكون أيامها خضرا
آويها وتعيش بالخير طول العمر
لولولولي

.23

آويها يا صبايا غنوا للحنة
آويها والعروس بيننا مثل الجنة
آويها بكرا بتروح لدار المحبة
آويها الله يتمم فرحها ويخليها مهنا
لولولولي

.24

آويها يا حنة يا ريحة البستان
آويها حنينا العروس بين الخلان
آويها وغنينا ورقصنا للفجر بأمان
آويها الله يهنئها بعريسها الفرحان
لولولولي

.25

آويها يا أخت العروس زغردي وزيدي
آويها أختك عروس وفرحتك فرحة عيدي
آويها لبسيها الثوب المطرز الجديد
آويها والله يسعدها ويطول عمرها المديد
لولولولي

زغاريد للأهل والضيوف

.26

آويها يا أهل العريس يا أهل الكرم
آويها مضافتكم مفتوحة لكل الأمم
آويها والقهوة مدّاسة والدبكة بتضرب قدم
آويها الله يديم عزّكم ويعليّ الهمم
لولولولي

.27

آويها يا أهل العروس يا أهل الأصول
آويها بنتكم أحلى من الورد بالحقول
آويها ربّيتها على الأدب والقبول
آويها الله يجزيكم الخير على طول
لولولولي

.28

آويها يا جيران افرحوا معانا
آويها عرسنا الليلة عرس لكل حارتنا
آويها والدبكة بتهز الأرض تحتنا
آويها الله يديم الفرح ببيوتنا ودارنا
لولولولي

.29

آويها يا ضيوف أهلاً وسهلاً فيكم
آويها نورّتوا العرس بطلّة عينيك
آويها والقهوة والمنسف بين إيديكم
آويها الله يفرّحنا بأفراحكم ويعطيكم
لولولولي

.30

آويها يا شباب الدبكة اضربوا الأرض
آويها وارفعوا راس البلد بالطول والعرض
آويها عرس ابن البلد علينا فرض

آويها الله يحميكم يا زينة الأرض
لولولولي

زغاريد الخطوبة

.31

آويها شربنا القهوة وتمّت الخطبة
آويها والفاحة انقرت بالمحبة
آويها لبست العروس الذهب والدبلة
آويها والله يتمّمها بالخير يا ربّا
لولولولي

.32

آويها إجت الجاهة وطلبت إيد الغالية
آويها وأبوها قال أهلاً بالنفوس العالية
آويها عروسنا يا ناس بنت الأصول الصافية
آويها الله يتمّمها على خير وعافية
لولولولي

زغاريد النجاح والتخرج

.33

آويها نجحت بالتوجيهي يا غالي
آويها وفرّحت قلب أمك وأبوك العالي
آويها سهر الليالي جاب الحظ العالي
آويها والله يوفّقك بكل الأحوال
لولولولي

.34

آويها يا دكتورة يا فخر البلد
آويها رفعتي راس أبوكي بين الأهل والولد
آويها شهادتك سلاحك ما بتنكسر للأبد
آويها الله يوفّقك ويحميكي من الحسد
لولولولي

.35

آويها تخرّج المهندس يا فرحة أمّه
آويها سهرت عليه وكانت تضمّه
آويها واليوم تخرّج ورفع راس عمّه
آويها الله يوفّقه ويبعد عنه همّه
لولولولولي

.36

آويها يا خريّج يا ابن الأصايل
آويها تعبك جاب الشهادة والفضائل
آويها لابس الروب وطالع من الأوائل
آويها الله يفتح دربك بالخير والنوائل
لولولولولي

زغاريد الحجاج والمسافرين

.37

آويها يا حجّة رجعتي من بيت الله
آويها ووجهك منور بنور الله
آويها حجّك مبرور وذنبك مغفور يا الله
آويها وأهلاً وسهلاً فيكي يا هلا
لولولولولي

.38

آويها يا حاج يا لابس الأبيض
آويها زرت الكعبة وقلبك أبيض
آويها والدعوة منك ما بتنرفض
آويها والله يقبل حجّك ويعوّض
لولولولولي

.39

آويها يا غايب رجعت للدار
آويها ورجعت الفرحة والأنوار
آويها أمك ما نامت من كتر الانتظار

آويها والحمد لله اللي ردك يا نور
لولولولي

.40

آويها يا مسافر وصلت بالسلامة
آويها ورجعت لأهلك يا رأس الكرامة
آويها والغربة راحت وإجت الابتسامة
آويها والله يخليك بيننا ليوم القيامة
لولولولي

زغاريد المولود الجديد

.41

آويها جانا مولود مثل القمر
آويها نور الدار وطاب السهر
آويها الله يحفظه من كل شر
آويها ويكبر ويصير سند لأبوه طول العمر
لولولولي

.42

آويها جانا البكر وفرحت الدار
آويها وزغردت الجدة والجار
آويها اسمه على اسم جده الختیار
آويها الله يجعله من الأخيار
لولولولي

.43

آويها جتنا بنّية حلوة مثل الورد
آويها خدها أحمر وعيونها سود
آويها بنت البيت بركة ورحمة ومودة
آويها الله يحفظها وتكون لأهلها سنده
لولولولي

.44

آويها يا أم المولود قومي وتهني
آويها ربنا عطاكي وكمل التمني
آويها والجدة فرحانة بتغني
آويها الله يخليك إياه ويهني
لولولولي

زغاريد الأسرى المحررين

.45

آويها طلع الأسير من ورا القضبان
آويها راسه عالي وما ركع للسجان
آويها أمه استنتته سنين وأزمان
آويها والحمد لله اللي رجّعه للأحضان
لولولولي

.46

آويها يا أسير يا بطل البلد
آويها صبرت سنين وما قلّ الجلد
آويها رجعت لأمك ولأبوك والولد
آويها وعقبال كل الأسرى ترجع للبلد
لولولولي

.47

آويها فتّحوا الأبواب للأسير المحرّر
آويها وجهه شمس وقلبه ما تغير
آويها السجن ما كسره ولا السجان قدر
آويها وعقبال كل الأسرى يا رب تتحرّر
لولولولي

.48

آويها يا أم الأسير زغردي وعلي
آويها ابنك رجع والقيد انحلّ
آويها سنين الانتظار راحت وولّت
آويها والله يجبر قلب كل أم بتستني وبتصلي

زغاريد الشهداء

.49

آويها يا شهيد يا عريس الوطن
آويها زَينَاك بالزغاريد والكفن
آويها أمك صابرة ورأسها ما انحنى
آويها ودمك نور على الأرض والزمن
لولولولي

.50

آويها يا أم الشهيد يا صابرة
آويها ابنك عريس بالجنة والآخرة
آويها زغردي وارفعي رأسك يا طاهرة
آويها وتلاقيه بجَنّات عامرة
لولولولي

كيف تُقال المهااة؟

- تقف امرأة واحدة، وتمد صوتها في «آويها» الأولى حتى يسكت الحاضرون.
- تقول الأشر بصوت عالٍ وممدود، وكل شطر يبدأ بـ«آويها».
- بعد الشطر الأخير تطلق الزغردة، وتشاركها النساء كلهن.
- يمكن تغيير الأسماء والتفاصيل حسب العريس والعروس والمناسبة، فالمهااة تُرتجل عادة.

اقرأ أيضاً:

- [الأمثال الشعبية الفلسطينية ومعانيها](#)
- [شهداء فلسطين](#)
- [القرى الفلسطينية المهجرة](#)

شاركنا: هل تحفظ زغردة من عرس في بلدكم؟ اكتبها في التعليقات، وسنضيف أجمل الزغاريد إلى المقال مع اسم البلد.

اقرأ أيضاً:

- [شهداء فلسطين](#)
- [الأمثال الشعبية الفلسطينية ومعانيها](#)
- [المخيمات الفلسطينية](#)

شاركنا: هل عندك تسجيل لجذتك أو أمك وهي تهاهي في عرس؟ أو تحفظ مهااة من بلدكم؟ اكتبها في التعليقات.